ياقيود الحزن ذوبي في يد المستضعف ... واهتفي لفكر شيخ الحق شيخ النجف
لاتهابي من سياط الغدر إن يوما هوت ... فوق رأس الطهر أو فوق متون الشرف
كلما تعصف في الظهر سيأتي مشرقا ... فجرنا الزاخر طيفا مزهرا كالصدف
وسنرقى لجنان الخلد في جبيننا ... فرقد العلياء نورا رائعا كالتحف

جراحات الحر بساحات النصر ... ستبقى تذكارا فذا للأجيال
بعزم لايهدأ على وحي المبدأ ... ويهوي سفيان موتا في الأوحال
وتبقى في الطف شعاعات النصر ... صراطا يأتي من آهات الأشبال
وعزمات السبط وأنصار الحق ... ودما يجري في بوغاء الأبطال

هاهو السجاد يمشي في دروب المحنة ... دمعه يجري مسيلا فوق صحن الوجنة
ذاكرا في الطف اشلاء تهاوت في الثرى ... جرعت موتا بأسياف داعاة الفتنة
ورؤسا رفعت فوق سنان وزهت ... في ظلام الليل كالبدر بوسط الظلمة
كلما هبت رياح داعبتهم أسفي ... قرعت بالسوط من فعل شرار الطغمة

وصيحات الركب بدمعات الحزن ... تهاوت ويلاه في المسرى بركانا
لتشكو مأساها إلى رب الخلق ... وتبدي بالنحب ألوانا ألوانا
وتنخى حاميها صريعا في الترب ... قتيلا لم يلقى غسلا أو أكفانا
سوى ترب الطف ببوغاء الحتف ... تهاوت للقتلى أسرابا كثبانا

لجنة التأليف
موكب عزاء الشعير

أيها السجاد هل تنسى رزايا كربلا ... أو تغض الطرف عن يوم به حل البلا
لست أنساك نحيلا عند باب الخيمة ... تنظر الشمر رقى صدر حسين في الفلا
لم يراعي حرمات الآل في جرمته ... حز رآس السبط مختالا بما قد فعلا
لهف نفسي أيها السجاد تنسى والأسى ... ومآسي الآل لا زالت تدوي في الملا

وسبي الأيتام بغدر الظلام ... وضرب الطفل من سوط الأوغاد
بلا كور تمشي على عيس هزلى ... أهل تنساها ياخير العباد
لكم تبدي حالا وتشكو الأغلالا ... صغار تشكو من ضيق الأصفاد
نساءا مكلومه بغدر محرومه ... أساها يضرى جمرا في الأكباد

أيها السجاد والطف يدوي ألما ... كلما أذكره يزداد قلبي حمما
عجبا للدهر ما أنصف في أحكامه ... نسف الخير وخلى في حماه صنما
كيف قرت آل حرب في قصور زهيت ... ونساء الآل تسبى لا مغيث لا حمى
لو رسول الله يلقاها سبايا في العرا ... لبكى والدمع من عينيه دما سجما

جراحات تترى بها عز المسرى ... شجون تهوي من فيض الأحزان
وآهات حرى على وقع الذكرى ... تعيد الطف في عمق الأزمان
وأجفان حمرا أفاضت بالعبره ... سيولا تهمي جمرا كالبركان
ومن دم السبط عطاء لا ينسى ... بنى وسط الطف صرحا للإيمان

لجنة التأليف
موكب عزاء الشعانير